٦

وعدمهم التوابد كما وقع لي ذلك في كتابي المسمى بالبحر المورود في المواثيق
والعهود وفي مقدمة كتابي المسمى بكشف الغمة عن جميع الامة
وحصل بذلك فتنة عظيمة في جامع الازهر وغيره وظن غالب
المتهورين ان ما دسوه من العقائد الزائغة والمسائل الخارقة
لاجماع المسلمين من جملة ما اعتقدته وتدينت به وما سلم من الوقوع
في عرضي الا القليل من الناس **ولم تخمد** تلك الفتنة حتى ارسلت
النسختين الصحيحتين من العهود ومن كشف الغمة ~~ومن كشف الغمة~~ الى علماء
الجامع الازهر وكنت بحمد الله قد اطلعت مشايخ الاسلام عليهما
ووضعوا خطوطهم عليهما واجازوهما ومدحوا مؤلفهما ففتشوهما فلم
يجدوا فيهما شيئا مما دسه الحسدة فيهما واشاعوه وسبوا من فعل
ذلك وبرأوا ساحتي من تلك العقائد الزائغة بحمد الله تعالى وما
تخلف بعد ذلك عن تبرئتي الا من وقف مع حظ نفسه ولم يستبرئ
لدينه من الفقهاء والمباشرين والتجار **ومن جملة من براني** وحماه
الله من الوقوع في عرضي سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين
ابن النجار الحنبلي وسيدنا ومولانا الشيخ شهاب الدين الرملي وسيدنا
ومولانا الشيخ شهاب الدين بن الجلبي الحنفي وسيدنا ومولانا الشيخ
ناصر الدين الطبلاوي والاخ الصالح الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني
والاخ الصالح الشيخ نور الدين الطندتائي والاخ الصالح الشيخ نجم الدين
الغيطي والاخ الصالح الشيخ سراج الدين الحانوتي الحنفي والاخ الصالح
الشيخ شمس الدين العلقمي والاخ الصالح الشيخ عبد القادر المرشدي
والاخ الصالح الشيخ شمس الدين البرهمتوشي الحنفي والاخ الصالح
الشيخ زين الجيزي والاخ الصالح الشيخ امين الدين ابن عبد العال
وجماعة كثيرة ذكرناهم في كتاب الطبقات رضي الله عنهم اجمعين

فكل

فكل هؤلاء لم يبلغني ان احدا منهم صدق في شيء مما دسه الحسدة
**والمعون** لبعض جماعة من المتهورين في الوقوع في اعراض الناس
يعتقدون في سوء العقيدة بحكم تلك الاشاعة الى وقتنا هذا وما
منهم احد اجتمع بي قط ولا فاوضني في علم ولا زارني وانا الف ولا
قامت عنده بذلك بينة عادلة فالله يغفر لهم ويسامحهم وبلغني
عن شخص ممن ينسب الى العلم يقول ما هذه الامور التي تواترت عن
هذا الرجل وسماها متواترة مع ان الدس والاشاعة لم تكن سوى
من شخصين من اهل مصر خاصة وهما معروفان بين اصحابنا لا ينبغي
ذكرهما خوفا من سب الناس لهما وقد ماتا ودرجا الى رحمة الله تعالى
**فطالع** يا اخي كتبي وانتفع بما فيها من النصح ولا تصغ الى قول حاسد
فاني حررتها بحمد الله قبل ان اضعها في الورق **وانا رجل سني
محمدي** وما الفت شيئا من الكتب حتى تبحرت في علوم الشريعة
وحررت موادها على مشايخ الاسلام كالشيخ زكريا والشيخ برهان
الدين بن ابي شريف والشيخ عبد الحق السنباطي والشيخ نور الدين
المحلي واضرابهم رضي الله عنهم اجمعين واياك يا اخي ان تصغي
لقول احد من اتباع هذين الشخصين اللذين وقع منهما الدس في كتبي
فربما كان يعتقد في السوء تقليد الشيخه **وكان** سبب تحريك
الحسد من هذين الشخصين انهما لما راوا الناس بادروا الى كتابة
مؤلفاتي دبرا هذه الحيلة ودسا في كتبي العقائد الزائغة المتعلقة
بالباطن لعلمهما انهما لو رمياني بالفسق بالمعاصي الظاهرة لكذبهما
الناس ولم يحصل لهما ما قصداه من تنفير الناس عني وقد ابرات
ذمتهما في الدنيا والاخرة وسامحت جميع من اغتابني بسببهما فالحمد
لله رب العالمين اذا علمت ذلك ولنشرع في مقصود هذا الكتاب

Copyright © King Saud University